

أثر المقدمّة المنظمّة كإستراتيجية إدراكية في تحصيل

المعلومات الموسيقية واستبقائها لدى طلبة فرع التربية الفنية

– كلية المعلمين

د. صالح أحمد الفهداوي

الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

مبررات البحث والدراسات السابقة فيه:

من الحقائق المسلم بها أن هدف التدريس هو تحقيق المرغوب فيه في سلوك المتعلم وأداته في ذلك عوامل ومتغيرات شتى يقف على رأسها المعلم واستراتيجيته في تحقيق التغيير في ذلك السلوك عبر الجهد الكبير في زيادة قدرة المتعلم العقلية في خزن المعلومات واسترجاعها والإفادة منها كلما اقتضت الحاجة. وعلى هذا الأساس كان الاهتمام منصباً على تصميم البرامج التعليمية بطريقة تنظيمية تتفق وعملية خزن المعلومات في الدماغ البشري، وهذا في حالة كون تلك المعلومات ذات طبيعة يمكن تمثيلها وإدراكها بصرياً، وقد أجريت دراسات متعددة تتعلق بعملية خزن المعلومات، وكان من نتائجها أن الدماغ البشري يخزن المعلومات بطريقة هرمية منظمة بحيث تتدرج المعلومات الجزئية في إطار المعلومات العامة بما يؤدي إلى الفهم وإدراك المعنى. (٤) وباستناد إلى هذه النظرية فقد أجريت دراسات تضمنت بناء نماذج تعليمية تتعلق بالبنية الإدراكية وطريقة تنظيم المعلومات المعرفية البصرية، ومن الرواد في ذلك العالم الأمريكي "ديفيد أوزيل D. Ausubel" الذي قدم أنموذجه تحت تسمية "المقدمة المنظمة Advance Organizer" وعرفها على أنها " عبارة عن منظومة من المعلومات المعرفية مبنية بطريقة خاصة بحيث تتضمن أهم المفاهيم والمبادئ العامة الرئيسية المجردة والشاملة للمحتوى التعليمي المراد تعلمه. وتترابط المعلومات فيها وتتراكم بطريقة هرمية منطقية لتقدم إلى المتعلم الأفكار العامة الشاملة أولاً ثم الأفكار الأقل عمومية فالأقل.. وهكذا، إلى أن تصل المعرفة إلى الجزء الذي يعتبر أصغر جزء يندرج في إطار الأفكار العامة (١). وقد ميز "أوزيل" بين نوعين من المقدمة المنظمة:

المقدمة المنظمة الاستعراضية الشارحة " Expository A. O.":

وهي التي تشتمل على المعلومات المجردة الشاملة والعامّة المتضمنة في المحتوى التعليمي الجديد كلياً على المتعلم وفيه عنصر الغرابة وليست لديه فكرة سابقة عنه.

المقدمة المنظمة المقارنة "Comparative"

وهي التي تشتمل على المعلومات الشاملة والعامّة المتضمنة في المحتوى التعليمي فضلاً عن توضيحها لأوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات الجديدة المخزونة في معرفة المتعلم السابقة "المحتوى التعليمي المؤلف نسبياً لدى المتعلم ولديه فكرة سابقة عنه".

وللتحقق من كفاءة هذه المقدمة أجريت دراسات تجريبية كثيرة بدأها أوزيل نفسه "١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٧٨" تباينت نتائجها فيما بين الإيجاب والسلب، وتبعتها دراسات متعددة لخصها "بارنز وكلاوسن" "١٩٧٥" ووجدوا بأن (١٢) دراسة أيدت فعالية استعمال المنظومة و (٦) دراسات لم تتوصل إلى فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة {٢} وتبعتها دراسات أخرى ومقالات دافعت عن المقدمة المنظمة بعد تعرضها للنقد من قبل بعض الباحثين الذين لم يتوصلوا إلى فروق ذات دلالة في استخدامها، كالمقال الذي قدمه "لوتن ١٩٧٧" و "مير ١٩٧٩" والذين لخصا نتائج (٩) دراسات تجريبية أجريت أثبتت فعالية المقدمة {٥} {٧} ومن البحوث المتسمية ما قام به "لوتن ١٩٨٠" والتي حلل فيها نتائج عدة دراسات تجريبية حول فعالية المقدمة في عمليتي التعلم والتذكر، وتوصل إلى أن ٧٠% من الدراسات أظهرت دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية والتي تحسن أداؤها على مستوى التعلم بفعل المقدمة، و ٣٠% من الدراسات أظهرت دلالة إحصائية وتحسن الأداء فيها على مستوى التذكر {٦}. وهذه النتائج تدعم ما توصل إليه "أوزيل" من أن المقدمة المنظمة تسهل عمليتي التعلم والتذكر وكأستنتاج عام من خلال الاطلاع على تلك الدراسات فقد وجد الباحث:

١- أن هنالك أسلوبين في استخدام المقدمة المنظمة هما:

- المقدمة المنظمة كأستراتيجية إدراكية ضمنية " An Embedded Cognitive Strategy" وهي الاستراتيجية التي تنبثق عن النظام التعليمي المعتمد على المعلم.
- المقدمة المنظمة كأستراتيجية إدراكية منفصلة " A Detached Cognitive Strategy" وهي الاستراتيجية التي تنبثق عن النظام التعليمي المعتمد على المتعلم.

٢- استخدمت الدراسات التجريبية نصوصاً ومواد تعليمية معرفية تتعلق بعلوم مختلفة كالطب والزراعة والهندسة والكيمياء والعلوم التربوية والنفسية والأدبية.

٣- طبقت الدراسات على عينات من بيئات ومستويات اجتماعية وثقافية وتعليمية مختلفة، جامعية وثانوية وابتدائية، تراوحت العينات فيما بين (١٠-١٠٠) لكل من المجاميع المستخدمة فيها.

٤- تعاملت الدراسات مع مستويات من التعلم تشمل "التذكر والفهم والتطبيق" وعلى مستوى تذكر المعلومات العامة والخاصة وتطبيقها.

وهذه المؤشرات وفرت لدى الباحث مبررات قوية لأن يتمحور بحثه حولها كونها دخلت كمتغيرات في مجال البحث والتجريب، إلا أن الملاحظ بأن أياً من الدراسات (الأجنبية وبعض الدراسات العربية) لم تتناول نصوصاً أو خبرات تعليمية تتعلق بالفنون وعلى وجه الخصوص - الموسيقى - مطلقاً. وعلى حد علمه وبالنظر لعدد من المبررات التي يلخصها الباحث تالياً ويرى بأنها مبررات منطقية ولأهمية دراسة أثر المقدمة المنظمة في مجال الفنون بصورة عامة والموسيقى بصورة خاصة، كدراسة رائدة لتفسيح المجال أمام الباحثين في مجالات أخرى بالارتكاز إلى النتائج الجيدة والمشجعة سابقة الذكر، وبالنظر إلى كل ذلك فقد حاول الباحث تسليط الضوء على دراسة أثر المقدمة المنظمة في التعلم والتذكر للخبرات الموسيقية وفي إطار تجريبي وتعرف نتائج ذلك ليفيد منه:

١- واضعو المناهج الخاصة بمادة الموسيقى - على مختلف المستويات - في كيفية تنظيم المحتوى التعليمي.

٢- المعلم في كيفية التدريس الفعال.

٣- المتعلم في كيفية الدراسة الفعالة وذات الأثر في التعلم.

المبررات:

١- تعد المواد الفنية من الجوانب الإنسانية ذات الأثر في المجالات الوجدانية والحسية التي تعتمد على الإدراك الحسي والعقلي، الأمر الذي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات في مجال تعلمها وتحليلها لتعرف الأطر النفسية والفلسفية وسيكولوجية الإدراك وسبل الفهم والاستيعاب وخصن خبراتها لفترة أطول وأسس عملية الخزن وآليات الاسترجاع وتكتيكات التعليم والتعلم.

٢- لكون المفاهيم والحقائق والقواعد الموسيقية ذات طابع يتعلق بالإدراك السمعي العقلي بالدرجة الأساس وتتطلب مجهودات إضافية في عملية الفهم والتفسير والاستبقاء والاسترجاع، الأمر الذي يدعو إلى اقتراح نماذج وآليات تجعل من هذه العمليات المعقدة قابلة للتطوير والإبداع وهو ما يتناسب مع الهدف من المقدمة المنظمة كإستراتيجية إدراكية في التعلم، ولايتأتى ذلك إلا من خلال البحث العلمي والتجريب الموضوعي، الذي لازالت الموسيقى كعلم وخبرات - على درجة عالية من الأهمية - وللأسف - بعيدة عنه - عربياً وعراقياً - عدا بعض المحاولات الحادة والتي لا تتناسب والتطور التكنولوجي والمد الثقافي وتغير بنية المجتمعات والفلسفات وطبيعة العلاقات التي تحكم تلك المجتمعات وثورة الاتصالات ونظريات التعلم وأساليبه، وتغير الإنسان السريع وديناميكية الحياة كمحصلة نهائية، كل هذه المتغيرات التي تشكل مجموعها نظاماً محكم العمليات يتطلب أن تكون مخرجاته متناسبة مع طبيعة المدخلات وحجم العمليات.

٣- تتأتى دراسة أثر المقدمة المنظمة كمتغير في هذا البحث من الحاجة الملحة التي كشفتها استنتاجات الباحث من خلال تدريسه لمادة الموسيقى في كلية المعلمين والتي دلت على ضعف شديد لدى الأعم من الطلبة في الإدراك السريع والاستبقاء وتنظيم المعلومات للخبرات الموسيقية، الأمر الذي دعا الباحث إلى تجريب العديد من الحلول والمقترحات لمواجهة تلك المشكلة في إطار أنموذج علمي يستند إلى تصور سبق أن حقق نجاحاً ملحوظاً في مجالات واختصاصات مختلفة، ومحاولة الاستفادة من هذا النجاح ونقل أثره إلى ميدان تعليم وتعلم الموسيقى ذات العلاقة المباشرة بالمشكلة ويحدوه الأمل أن تكون نتائج تجريب هذا الأنموذج مشجعة، في نسبة مخرجاته لرفد المكتبة التربوية

بجهد موضوعي وعلمي ليفتح المجال واسعاً أمام المزيد من الدراسات في مجالات الفنون عامة يدفعها تلك النتائج.

٤- بالنظر لكون الدراسات السابقة التي أجريت في مجال أثر المقدمة المنظمة لم تتعرض إلى مستويات التعلم "التحليل والتركيب والتقييم" وهي مستويات أساسية تعتمد عليها دراسة الموسيقى، فإن الباحث وجد دافعاً شديداً في تعرف أثر المقدمة المنظمة فيها، فضلاً عن المستويات الأخرى.
هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن نتائج استخدام المقدمة المنظمة لاوزيل في تحصيل واستبقاء المعلومات الموسيقية لطلبة المرحلة الرابعة الدارسين في فرع التربية الفنية بكلية المعلمين - الجامعة المستنصرية.
فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مستوى تعلم الخبرات الموسيقية.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار استبقاء المعلومات وعلى مستوى تذكر الخبرات الموسيقية.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالمعطيات الآتية:

- ١- طلبة المرحلة الرابعة - فرع التربية الفنية بكلية المعلمين - الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨.
- ٢- استخدام المقدمة المنظمة الاستعراضية (الشارحة) باستراتيجيتها الضمنية والمنفصلة.
- ٣- استخدام الاستراتيجيات الإدراكية (الضمنية والمنفصلة) قبل قراءة النص التعليمي.

اشتمل مجتمع البحث جميع طلبة السنة الرابعة الدارسين فعلاً في فرع التربية الفنية والبالغ عددهم (٧٨) طالباً وطالبة، اختبر منهم عشوائياً عينة تعدادها (٤٥) طالباً وطالبة ليكونوا عينة البحث وزعوا في ثلاث مجموعات لأغراض البحث وحسب ما ثبت في الجدول الآتي:

جدول رقم "١" يبين أعداد الطلبة عينة البحث

المجموعة	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية رقم ١		١	١٤	١٥
التجريبية رقم ٢		١	١٤	١٥
الضابطة		١	١٤	١٥
المجموع		٣	٤٢	٤٥

استخدمت المجموعة رقم "١" كمجموعة لاختبار الاستراتيجية الإدراكية الضمنية والمقدمة من المدرس للطلبة قبل قراءة النص التعليمي.

واستخدمت المجموعة رقم "٢" كمجموعة تجريبية لاختبار الاستراتيجية الإدراكية المنفصلة والتي يشتملها المتعلم بنفسه بعد تزويده بتعليمات عامة وتدريب يرشده للقيام بذلك في حين استخدمت المجموعة رقم "٣" كمجموعة ضابطة لم تتلق أية مقدمة "تلقت النص التعليمي فقط".

النص التعليمي:

اعتمد الباحث نصاً تعليمياً مشتقاً من كتاب "مبادئ الموسيقى" لمؤلفه "ف.آ. فاخرومييف" واختبر منه موضوعات الصوت كظاهرة طبيعية، خواص الصوت الموسيقي، النظام الموسيقي، مدرج الأنغام، الدرجات الأساسية، الديوان "Octave" الواردة في الصفحات "٩، ١٠، ١١، ١٢" من الكتاب المذكور، وهي موضوعات تقع ضمن مفردات المواد الموسيقية في الفرع. وذلك على أساس أن النص غير مألوف لدى الطلبة المشاركين في التجربة. اشتمل النص التعليمي المختار "١٠٥٠" كلمة "من ضمنها حروف الجر والعطف" فضلاً عن مخطط توضيحي، وتكونت بنية النص من مفاهيم ومبادئ أسس وتعريفات تتعلق بالموسيقى.

المقدمة المنظمة "منظومة المعلومات":

لغرض بناء منظومة المعلومات الخاصة بالمدرس، فقد اعتمد الباحث التنظيم الهرمي لتحليل السلوك المقترح من قبل (جانبيه) "Gagne" " ١٩٨٨" حيث يقترح "بأن الأنماط السلوكية المركبة تتألف دائماً من أعمال أبسط وإن اكتساب هذه الأعمال ضروري لاكتساب الأنماط المركبة، وتبدأ هذه الأعمال بالمستويات الدنيا وتتدرج في التعقيد، حيث إن الضرورة تقضي بأن إتقان أي مستوى متقدم لا بد أن يتضمن إتقاناً في المستوى الأدنى" (٣) (ملحق) اعتمد الباحث اشتمال المقدمة أهم الأفكار الرئيسية والشاملة للنص المدروس وروعي أن تأتي الفكرة الأعم قبل الفكرة العامة ثم الفكرة الأقل عمومية وهكذا، وقد بلغ حجم المنظومة (٢٠٠) كلمة.

تعليمات الاستراتيجية الإدراكية المنفصلة:

لغرض تدريب الطلبة في المجموعة التجريبية رقم (٢) على كيفية اشتقاق الاستراتيجية الإدراكية من النص التعليمي، فقد قام الباحث بتقديم درس تعليمي "تطبيقي" يتكون من: * شرح معنى الأفكار العامة الأساسية التي يمكن أن يتضمنها أي نص تعليمي مع أمثلة حول ذلك ثم تقديم أسئلة وتقويم استحانات الطلبة، "تغذية راجعة" * تقديم نموذج مشروح عن فكرة أساسية حول الاكتشاف وتقديم تعريف له ثم توضيح لماذا اعتبر هذا التعريف فكرة أساسية؟ ثم الطلب من الطلبة تقديم تعريف للفكرة الأساسية، * تقديم نموذج مشروح حول الألوان والطلب من الطلبة التمعن فيه وكتابة الأفكار العامة الأساسية، ثم تقديم تغذية راجعة تضمنت حلاً نموذجياً حول هذا النموذج.

التعليمات العامة:

زودت المجاميع التجريبية بمعلومات حول كيفية اشتقاق منظومة المعلومات من النص التعليمي وذلك من خلال قراءة النص بتمعن وتحديد الأفكار العامة الأساسية الواردة فيه وكتابتها في ورقة منفصلة وتجميع هذه الأفكار في نص مختصر، ويتم تنبيه الطلبة إلى أن قراءة النص التعليمي يتوجب أن يكون لمرة واحدة فقط خلال التجربة.
الاختبارات :

بهدف قياس التعلم بشكل عام فقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي جاءت أسئلته على صورة فقرات تتطلب اجابة صغيرة، الاختبار من متعدد" وروعي تركيز الاسئلة على

مستويات "التحليل، التركيب، التقويم" وحسبت درجة لكل اجابة عند التصحيح، وليستخدم ايضاً في قياس القدرة على تذكر المعلومات العامة والخاصة وتطبيقها . بلغ عدد فقرات الاختبار "٢٥" فقرة، وبلغ معامل ثبات الاختبار "٠,٨٧" وبلغ معامل سهولة فقراته (٤٠-٦٠%) وبقوة تمييزية (٤٥-٩٠%) .

القياس القبلي :

يؤكد اوزيل "على ضرورة التأكد من غرابة موضوع النص التعليمي المراد تقديمه للطلبة" (١) الامر الذي يتطلب قياساً قبلياً لتوحيد خط الشروع لمجموعات البحث والتحقق بشكل موضوعي من مدى غرابة الموضوع ولتحديد غرابة النص فقد قام الباحث بتطبيق اختبار تكون من (١٥) فقرة أعد خصيصاً لهذا الغرض، وبعد اكتسابه درجة من الصدق الذاتي تؤهله لذلك (٠,٩٧)^١ وبمعامل ثبات (٠,٩٦)^٢ طبق الاختبار على عينة البحث في وقت واحد، وبعد تصحيح الاستجابات من قبل الباحث ومصحح آخر " تم ايجاد معامل الارتباط فيما بين التصحيحين فكان (٠,٩١) " تبين بأن عينة البحث تتمتع بخط شروع واحد لدراسة النص التعليمي، يعزز ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين متوسط استجابات مجاميع البحث الثلاثة على الاختبار عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) ، حيث فشل تحليل التباين (٣X١) في التوصل الى دلالة احصائية وكان مجموع استجابات الطلبة "صفر%" وبذلك إطمأن الباحث الى ان النص التعليمي الذي سيقدم الى مجاميع هو غير مألوف كلياً بالنسبة لأفرادها .

^١ الصدق الذاتي يحسب على اساس الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

^٢ تراوح معامل سهولة الاختبار بين (٣٩-٥٥%) وبقوة تمييزية (٣٨-٨٠%) .

التطبيق :

أخبر الطلبة بهدف التجربة وطلب منهم المشاركة الفعّالة ولزيادة الدافعية وضمان المشاركة فقد وعد الطلبة بإعطائهم زيادة " ٥ درجات" في المعدل النهائي التي يُدرّسها الباحث لهم . أجريت التجربة على المجاميع التجريبية في وقت واحد في حين تلتها المجموعة الضابطة مباشرة وبإشراف الباحث، بلغ المختبرون بأن الوقت الإجمالي للتجربة هو "٤٥" دقيقة بضمنها الاجابة على الاختبار البعدي .

أسلوب التطبيق :

المجموعة رقم ١ : قدمت لهم المقدمة المنظمة المعدة من المدرس ليقرووها مدة "١٠" دقائق ثم قدم لهم النص التعليمي لقراءته بتمعن واستخراج الافكار العامة والخاصة فيه ولمدة "٢٠" دقيقة ثم قدمها لهم الاختبار البعدي للإجابة عليه ولمدة "١٥" دقيقة .

المجموعة رقم ٢ : تلقت تدريباً "تعليمات الاستراتيجية الادراكية المنفصلة" لمدة "٦٠" دقيقة منفصلة عن زمن التجربة، اما اثناء التجربة فقد قدمت لهم تعليمات عامة لمدة "١٠" دقائق، ثم قدم لهم النص التعليمي لكتابة الافكار العامة والخاصة في ورقة منفصلة وقراءة النص بتمعن ولمدة (٢٠) دقيقة ثم قدم لهم الاختبار البعدي للإجابة عليه خلال (١٥) دقيقة.

المجموعة رقم ٣ : تلقت تعليمات عامة إرشادية لمدة "٥" دقائق ثم قدم لها النص التعليمي لمدة "٢٥" دقيقة لقراءته بتمعن ثم قدم لها الاختبار البعدي للإجابة عليه خلال (١٥) دقيقة.

تصحيح الاستجابات :

تم تصحيح الاستجابات من قبل الباحث على اساس نموذج للإجابة أعدّ خصيصاً، حيث كان الحد الأعلى لدرجات الاختبار "٢٥" درجة .
النتائج :

من ملاحظة الجدول رقم (٢) يتبين بأن القيمة المستخرجة بإستخدام تحليل التباين الأحادي (٣X١) هي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية رقم "١"، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما بين المجاميع الثلاثة عينة البحث في مستوى التعلّم وفي التحصيل النهائي .

جدول رقم "٢" يبين نتائج تحليل التباين في مستوى التعلم

أثر المقدّمة المنظّمة كإستراتيجية إدراكية في تحصيل المعلومات الموسيقية واستبقائها لدى طلبة فرع التربية الفنية - كلية المعلمين د. صالح أحمد الفهداوي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F
بين العينات	٢	٩٠,٧٣	٤٥,٣٦	٤,٩٥
داخل العينات	٤٢	٢٨٤,٨٧	٩,١٦	د. ح ٢:٢ F0.05=20.7

ولغرض تعرف اي من المجاميع الثلاث كان أفضل في الاداء النهائي (معرفة المجموعة التي كانت الفرق في الاداء لصالحها) فقد قام الباحث بإستخراج المعيارية لكل من هذه المجاميع فكانت على النحو الآتي :

جدول رقم "٣" يبيّن الدرجة المعيارية لمجموعات البحث

المجموعة	الدرجة المعيارية
التجريبية رقم ١	٣,٧٤
التجريبية رقم ٢	٣,١
الضابطة	٢,٣

يستنتج من ذلك بأن المجموعة رقم (١) والتي استخدمت اختبار الاستراتيجيّة الإدراكية الضمنية والمقدمة من قبل المدرس للطلبة كانت افضل المجموعات بالاسناد الى الدرجة المعيارية التي حصلت عليها، ويليهما في ذلك تسلسلاً المجموعة رقم (٢) فالمجموعة الضابطة .

وعند اعادة تطبيق الاختبار بعد مرور فترة (١٥) يوماً على التجربة وتحليل النتائج مرة اخرى اتضح بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فيما بين استجابات المجاميع الثلاثة الا ان الدرجة المعيارية كشفت عن تفوق المجموعتين (رقم ١، رقم ٢) على المجموعة الضابطة، إذ حصلت المجموعة رقم (١) على درجة معيارية (١,٢) والمجموعة رقم (٢) على (١,٢) بينما حصلت المجموعة الضابطة على درجة معيارية (٠,٩٣) ، وهذا يؤكد أهمية المقدمة المنظمة وفعاليتها في تنظيم الإدراك وتعلم المفاهيم والحقائق وتطبيقها واستبقاء تلك المفاهيم لفترة زمنية اطول، الامر الذي يدل على ان

الطريقة التي تحزن بها المقدمة المنظمة في الدماغ البشري تؤثر في مدى تذكر واستبقاء المعلومات الموسيقية بعد تعلمها .

وهذا الامر يؤكد رفض فرضية البحث وقبول الفرضية البديلة .

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسط درجات مجاميع البحث في مستوى تذكر واستبقاء المعلومات " .

الاستنتاجات :

من خلال النتائج التي تمخض عنها البحث فإن الباحث يخلص الى ما يأتي :-

١- ان الاستراتيجية الادراكية الضمنية التي تقدم من قبل المدرس، أهمية في تعلم الحقائق وتحسين عملية التعلم وذلك لما يتمتع به المدرس من مزايا ترتكز على النضج الزمني والعقلي والتأهيل والخبرة والمسؤولية والثقة بالنفس والتي أفاد منها ونقل أثرها في بناء منظومة المعلومات بدقة بما حقق لها النجاح في تحقيق الهدف، وهذا الامر يؤكد ويعزز دور المدرس في النظام التعليمي وخاصة في البلاد العربية ذات الطبيعة والسلوكيات والعادات التي تؤكد هذا الاتجاه .

٢- بالرغم من كون الاستراتيجية الادراكية المنفصلة والتي تعتمد على الطالب في عمادة الاشتقاق لم تحقق تفوقاً الى نظيرتها الضمنية بمستوى التعلم وقد يعود السبب لعدم وصول المتعلم الى الكفاءة التي تمكنه من اشتقاق مثل هذه المنظومة لما تحتاجه من قدرات وخبرات وعوامل اخرى فضلاً عن قلة الزمن المستخدم للتدريب، بالرغم من ذلك الا انها قد حققت نتج افضل من نتائج المجموعة الضابطة ويؤكد ذلك قدرتها على استبقاء المعلومات والخبرات الموسيقية لدى طلبة المجموعة التي اشتقتها وبدرجة متساوية مع الاستراتيجية الادراكية الضمنية، الامر الذي يؤكد على امكانية المتعلم في تحمل المسؤولية في العملية التعليمية والمشاركة فيها ولكن ذلك يجب ان يحصل تحت اشراف المدرسي وتوجيهاته .

٣- ان لموقع المنظومة كاستراتيجية ادراكية تعمل على الترتيب والتنظيم، أهمية كبيرة كشفتها استجابات الطلبة المفحوصين في مناقشة مع الباحث دارت حول ما اذا كان لموقع المنظومة (قبل او بعد قراءة النص التعليمي) أثر في التعلم، والتي أكدت على ضرورة وجودها قبل دراسة النص، وهذا الامر يتفق مع الهدف من بناء المنظومة في

تحسين استراتيجيات التعلم وزيادة قدرة المتعلم على تخزين المعلومات وبناء نظام ادراكي يسهل من عملية انتقال الاثر قبل دراسة النص التعليمي وربط المادة التعليمية بالخبرة السابقة، ودلل ذلك على ان المنظومة تؤثر في كيفية تخزين المعلومات وبالتالي استبقائها لفترة اطول .

٤- لقد ساعدت المنظومة في القيام بوظيفة تنظيم المادة العلمية وفي اشتقاق قوانين على مستوى التطبيق والاكتشاف وتنمية التفكير التحليلي والإقلال من احتمال ارتكاب الخطأ .

٥- لقد عملت المنظومة على موازنة الوقت (مقارنة بالوقت الاضافي الذي منح الى المجموعة الضابطة والذي جعلها تقرأ النص لأكثر من مرة، ويكشف ذلك تفوق المجموعة التي استخدمتها كإستراتيجية ادراكية ضمنية ومنفصلة على المجموعة التي لم تستخدم منظومة، وهذا يدل على ان للمنظومة أثر في تقليل الوقت اللازم للتعلم .
التوصيات :

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- أن يتم اعداد منظومة المعلومات كوسيلة ادراكية من قبل المدرس وبمشاركة جزئية من المتعلم .

٢- في حالة استخدام منظومة المعلومات، ضرورة إعطاء وقت كاف للتدريب عليها وإعطائها قبل التعلم وزيادة الوقت في قراءتها والتمعن فيها .

٣- تقديم دروس تطبيقية وفي تخصصات مختلفة تتضمن كيفية اشتقاق منظومة التعلم وكيفية تنظيم البنية الادراكية للمعلومات .

٤- ضرورة استخدام المنظومة في تدريس الخبرات الموسيقية من خلال وسيط ناقل آخر (الشريط الصوتي مثلاً) لكونها خبرات تتأثر بالمتغيرات الدخيلة بسرعة مما يزيد من فرص نسيانها، الامر الذي يتطلب جهوداً في اعادة النظام الادراكي السمعي كالذي تساهم فيه المنظومات السمعية (باستخدام الشريط) لأنها تؤدي من نفس الوسط (السمعي) .

المقترحات :

١- يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة أثر المقدمة المنظمة كوسيلة إدراكية (بعد النص التعليمي) في تعلم الخبرات الموسيقية .

٢- إجراء دراسة تتضمن أثر استخدام المقدمة المنظمة في مستويات دراسية غير الجامعية .

٣- إجراء دراسة مقارنة لإثر استخدام المقدمة المنظمة بين مستويات دراسية مختلفة .

٤- إجراء دراسة تتضمن أثر استخدام المقدمة المنظمة بإستخدام وسائط ناقله اخرى (كالاشربة الصوتية والبرامج التلفزيونية) في تعلم الخبرات الموسيقية .

مراجع البحث

- 1- Ausubel. D.P In defense of Advance Organizer : A replay to critics, Review of educational research, P251, 87.1978 .
- 2- Barnes, B and Clawson, E. Do A. O, Facilitate Learning? Review of educational research . P637-659, 1975.
- 3- Gane, R. m et al. Principles of Industrial Design, New York. Holt Rinehart. P180. 1988.
- 4- Landsay and Norman, Human Information Processing. An introduction to psychology, Zed, N. y. Academic Press inc., P85, 1977.
- 5- Lawton. J, A.O as a teaching strategy, Review of educational research. P233-244, 1977.
- 6- Lawton. J, A.O in Leading Evaluation in education P49-50, 1980.
- 7- Mayer. R.E. Can A.O influence meaningful Learning? Review of educational research . P371-383. 1979.

التنظيم الهرمي لتحليل السلوك لدى جانيه

- ١- تمييز الاستجابة، عند عرض مثير كمفهوم " الحروف الموسيقية" من المدرس يتعرف الطالب على المفهوم وبصور استجابة هي نسخة من المثير.
- ٢- الترابط: عند عرض مثير كمفهوم السلم الموسيقي يصدر استجابة اخرى لا تكون مجرد نسخة من المثير، على احتوائه على حروف الموسيقى.
- ٣- التمييز المتعدد: عند عرض مثير كالسلم الموسيقي والسطر، يمكن الخلط بينهما يصدر استجابات تحدد على نحو متمايز هذه المثيرات.
- ٤- السلوك المتسلسل: عند عرض مثير نوعي كمفهوم الموسيقى فإنه يصدر سلسلة من الاستجابات في ترتيب معين يستند على ما سبق.
- ٥- مفاهيم الفئة: عند عرض مثيرات مختلفة يمكن تدريجها فإن المتعلم يصدر استجابة تحدد هذه المثيرات باعتبارها أمثلة تتدرج في فئات كتقسيم الآلات الموسيقية حسب طريقة إصدار الصوت.
- ٦- المبادئ: عند عرض موقف يحتوي على مثيرات قابلة لأن تصنف على أنها مفاهيم مختلفة وتوجيه المتعلم لأن يستخدم أحد المثيرات للدلالة على الأخرى فإنه سيصدر استجابة تمكنه من التصنيف وبالتالي يستطيع تطبيق قاعدة في مثال ما تطبيقاً صحيحاً على موقف جديد.
- ٧- حل المشكلات: عند اكتساب المبادئ القابلة للتطبيق على سلسلة من المواقف الجديدة فإن المتعلم يصدر تتابعاً يقود إلى حل لقضية أو مسألة ما وفق ما سبق تعلمه.